اي مذ فوق والراحلة تقع على الناقة والجمل ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية **وقوله** ارتحلها اي ركبها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سجد فركبه الحسن فابطأ في سجوده فلما قضى صلاته قال ان ابني الحسن ارتحلني فكرهت ان اعجله **وقوله** رحّلتها اي ازعجتها واشخصتها ولجّ بها في الرحيل ومنه الخبر نار تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحّل الناس الى المحشر تقيل معهم حيث ما قالوا وتبيت معهم حيث ما باتوا **وقوله** فادّلجي واوّبي واستئدي الادلاج ان تسير الليل كله والاسم منه الدَّلجة بفتح الدال والادّلاج بالتشديد ان تسير من اخره والاسم منه الدُّلجة بضم الدال وقيل ان الدلجة بضم الدال وفتحها بمعنى واحد والتأويب سير النهار وحده والاسئاد ان تسير ليلا ونهارا والسئد ان تشرب دون الري **قوله** ما قدم وما حدث يقال ذلك لمن يستولي عليه الهموم وتتلاعب به وبضم الدال من حدث في هذا الموضع وحده ليوافق لفظها لفظ قدم فان افرد حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومنه قولهم هنأني ومرأني بحذف الالف من امرأني اذا ذكر مع هنأني فان افردته وجب قلت امرأني الشيء **قوله** ذهبنا تحت كل كوكب هذا المثل يضرب لمن يختلف في السفر طرقهم وتتباين سبلهم

المقامة

١٥٧

المقامة الخامسة والاربعون وتعرف بالرملية

حكى الحرث بن همام قال كنت اخذت عن اولي التجارب ان السفر مرآة الاعاجيب فلم ازل اجوب كل تنوفة واقتحم كل مخوفة حتى اجتليت كل اطروفة فمن احسن ما امتحنته واغرب ما استملحته اني حضرت قاضي الرملة وكان من ارباب الدولة والصولة وقد ترافع اليه بالٍ في بالٍ وذات جمال في اسمال فهمّ الشيخ بالكلام وتبيان المرام فمنعته الفتاة من الافصاح وخسأته عن النباح ثم نضت عنها فضلة الوشاح وانشدت بلسان السليطة والوقاح

يا قاضي الرملة يا ذا الذي ... في يده التمرة والجمرة
اليك اشكو جور بعلي الذي ... لم يحج البيت سوى مرة
وليته لما قضى نسكه ... وحف ظهرا اذ رمى الجمرة
كان على راي ابي يوسف ... في صلة الحجة بالعمرة
هذا على اني مذ ضمني ... اليه لم اعص له امرة
فمرة اما الفة حلوة ... ترضي والا فرقة مرة
من قبل ان اخلع ثوب الحيا ... في طاعة الشيخ ابي مرة

فقال القاضي قد سمعت ما عزتك اليه وتوعدتك عليه فجانب معرّتك وحاذر ان تفركك وتعركك فجثا الشيخ على ثفناته وفجر ينبوع